



الفصل الأول

المقدمة



المقدمة

لقد عرف الإنسان الموسيقي منذ القدم وهي لغة عالمية أستخدمها في شتى ظروف حياته فما استخدم عناصرها المختلفة التي تتمثل في الإيقاعات والألحان وأساليب التعبير بجانب توظيفه للألات الموسيقية المختلفة .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر في مدينة (نيو أورليانز) خرج نجوم موسيقي الجاز الأمريكيين وكانوا جميعاً من السود والزنوج وقد ظهر هذا النوع من الموسيقي نتيجة لظروف تاريخية واجتماعية وعلي الرغم من تعدد الجنسيات التي أنضمت لتكوين الشعب الأمريكي فقد أمتزج هذا النوع من الموسيقي في دمائهم بدون تعرف جنس أو لون.

تعتبر موسيقي الجاز من أصل أفريقي وتطور عناصر موسيقي الجاز وطرق تأليف وأساليب أداء معينة تختلف عن الموسيقات الأخرى ، وأخذت موسيقي الجاز تنتشر سريعاً في المدن الأمريكية وفي سائر أنحاء العالم .

وفي السودان هذا النوع من الموسيقي أهتمت به بعض الفرق السودانية تجاري به أسلوب وأداء فرق الجاز الغربية وهذه الفرق قدمت بعض الأعمال السودانية بنفس أسلوب أداء فرق الجاز الغربية لذا يري الدارسون أن هنالك فرقاً بين موسيقي الجاز السودانية وموسيقي الجاز الأمريكية.



مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في وجود مقارنة بين فرق الجاز السودانية والأمريكية بينهما تؤدي إلى الفرق موسيقي الجاز لإجراء المقارنة بين الآلات المستخدمة والطابع الصوتي والإيقاعات والهارموني وطريقة وأسلوب الأداء

أهمية البحث

يهدف هذا البحث للتعرف على فرق موسيقي الجاز الأمريكية والسودانية ومعرفة الإيقاعات والضروب وتحديد أساليب الأداء.

أسئلة البحث

1/ هل توجد موسيقي الجاز في السودان.

2/ هل يوجد منهج موسيقي للجاز في السودان.

فروض البحث

1/ عدم جود تشابه في المقامات الموسيقية والضروب بين موسيقي الجاز السودانية والأمريكية.

2/ وجود إختلاف في أساليب الأداء بين موسيقي الجاز الأمريكية والسودانية.

3/ غياب منهج موسيقي للجاز في السودان

عينة البحث

تتضمن عينة البحث في بعض ألحان وأغاني الجاز في السودان.



أدوات البحث

1. الملاحظة المباشرة

2. الكتب والمراجع

مجتمع البحث

الفئة الأولى : الكتب والمراجع

الفئة الثانية : ألحان فرق موسيقي الجاز الأمريكية والسودانية.

حدود البحث

الحدود المكانية: تقع الحدود المكانية للبحث في ولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية: تقع الحدود الزمانية للدراسة في الفترة من (2014-2015م)

مصطلحات البحث

- 1) الجاز **Jazz**: يعني أشياء مختلفة بالنسبة لأشخاص مختلفين .
- 2) الإرتجال (**Improvisation**) يعني الأداء المنفرد في العمل الموسيقي.
- بيز كاتو: يعني الأداء
- 3) **Tonic** : هو مركب الدرجة الأولى (الأساس) في السلم الموسيقي.
- 4) **Dominant** : هو مركب الدرجة الخامسة في السلم الموسيقي.
- 5) **Subdominant** : هو مركب الدرجة الرابعة في السلم الموسيقي.
- 6) **Hard Rock**: موسيقي الروك الصاخبة
- 7) **Rock and Roll**: نوع من أنواع الموسيقي في الولايات المتحدة الأمريكية.



الدراسات السابقة

1/ دراسة الطالب/ شارلسكوات ميتوب : 2009م

دراسة بكالوريوس (غير منشورة) كلية الموسيقى والدراما

عنوان الدراسة : توظيف آلات النفخ النحاسية والخشبية في موسيقى الجاز السودانية.

أهداف الدراسة : أشتقت موسيقى الجاز في السودان من الفرق الراقصة في أربعينيات القرن الماضي ومن ثم أسهمت في ترقية الأداء الموسيقي في السودان حيث لعب الرواد أمثال عثمان وشرحيل أحمد وكمال كيلا دوراً مهماً في إرساء موسيقى الجاز ضمن منظومة الثقافة الموسيقية السودانية.

التوصل المستخدم ضروب إيقاعية محلية وأخرى أفريقية وأوروبية وأستخدم السلام الخماسية في ألحان موسيقى الجاز السودانية.

2/ دراسة الطالب / المدثر ميسرة رزق

رسالة بكالوريوس (غير منشورة) كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عنوان الدراسة: دراسة ومقارنة بين فرق موسيقى الجاز والسودانية والأفريقية

هدفت الدراسة إلي إجراء مقارنة بين موسيقى الجاز في أمريكا وفي السودان والتعرف علي اطوار نشوء موسيقى الجاز والفرق في السودان.



3/ دراسة الطالب / عماد أبكر

رسالة بكالوريوس (غير منشورة) كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عنوان الدراسة :أسلوب التأليف الموسيقي الآلي عند محمد أسماعيل بادي.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلي التعرف التأليف الموسيقي وأنواعه في سلاح الموسيقي السوداني والتعرف علي العناصر الأساليب الموسيقية العسكرية والتعرف علي أسلوب محمد أسماعيل بادي من حيث مؤلفاته الموسيقية وتحليل البعض منها.

أهم نتائج الدراسة : توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج منها إعطاء الترامبيت البطولة ومن ثم الكلارنيت وأستخدم علي تنفيذه علي آلات النفخ النحاسية في وقت سادت فيه الدراسة الموسيقية لدي الفرق الموسيقي العسكرية التي تغلب عليها طابع الحرية والحرص الشديد علي تنفيذ الموسيقي بمصاحبة المرونة الموسيقية



هيكل الدراسة

تحتوي الدراسة علي اربعة فصول وهي مقسمة كالاتي:

الفصل الأول

ويشتمل علي المقدمة ومشكلة البحث أهمية الدراسة وأسئلة و عينة ومجتمع وأدوات البحث ، كما تشتمل أيضاً علي الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

ويشتمل علي الإطار النظري للدراسة ويقسم إلي ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تناول أصول موسيقي الجاز في أمريكا و الإنتشار موسيقي الجاز و أطوار موسيقي الجاز .

المبحث الثاني : دخول موسيقي الجاز للسودان ونشأة الفرق الموسيقية في السودان
المبحث الثالث : تناول مقارنة بين فرق الجاز السودانية والأمركية .

الفصل الثالث

ويشتمل علي الإطار العملي للدراسة حيث تناول أربعة أعمال موسيقي وتحليلها الموسيقي.

الفصل الرابع

ويشتمل علي الخاتمة والنتائج والتوصيات وقائمة بالمراجع والمصادر



الفصل الثاني

(الإطار النظري)

أصول موسيقى الجاز في أمريكا



المبحث الأول : أصول موسيقى الجاز في أمريكا

الطفولة التلقائية والحزن والألم والغربة والمعاناة هي أساس موسيقى الجاز الأمريكية وقد ولدت علي يد الأفارقة السود الذين تم إستجلابهم للعمل في مزارع القطن الأمريكية في أوائل القرن التاسع عشر بدأت كنوع من الموسيقى المغناة لأنها ومع إختلاف ثقافات الأشخاص التي يرددون غنائها منهم غرب القارة وآخرين وسط القارة بالإضافة إلي إحتكاكهم بثقافات الرجل الأبيض الغربي.

بدأت هذه الموسيقى تتطور خاصة بعد إلغاء نظم العبودية في منتصف القرن التاسع عشر علي يد الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن حيث بدأ السود في إرتياد أماكن لم يكن من المصرح لهم الدخول فيها وعرفوا أماكن عرض الموسيقى وبدأت محاولات لعمل مسارح خاصة بالفنون السوداء وبالفعل نجح البعض منهم في مدينة نيو أورليانز في إفتتاح أول ملعب مخصص لموسيقى السود في أمريكا¹.

وبدأ معها الإحتكاك العقلي مع ثقافة الرجل الأبيض وبدأت المقارنة بين الأفريقية ذات الإحساس النظري والأدوات البدائية وبدأ عدد من الموسيقيين السود في تطوير موسيقاهم وإدخال الأساسيات لهذه الموسيقى من تلقائية في العزف والإعتماد علي إحساس العازف و حالته الشعورية في وقت العزف.

¹ عزيز أنشوان ، الموسيقا للجميع ، مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1990م ، ص ص 243-244



انتشار موسيقي الجاز

بعد نهاية الحرب الأهلية وتحرير العبيد الزنوج التحرير حولهم فوجدوا عدد كبير من الآلات النحاسية المبعثرة هنا وهناك من مخلفات الحرب التي تركتها فرق الموسيقى العسكرية فجمعوها وأخذوا يحاولون النفخ فيها محاولين عزف تلك الألحان والمارشات العسكرية أو عزف أي نغمة تخرج منهم تلقائياً وهكذا بالفطرة والسليقة أبتكروا وهم يرددون أسس موسيقي الجاز كما أصبحت الآلات النحاسية هي الآلات الأساسية لعزفها.

وفي عام 1895م تكونت في مدينة نيو أورليانز أول فرقة تعزف موسيقي الجاز بدراسة (باري يولدن) وكانت الموسيقى التي تعزفها الفرقة ليست مدونة بل تعمل أساساً علي الإرتجال والتفسير المشترك والإنطلاق بالأصوات في إتجاهه، ثم أخذت الفرق تتكاثر وتنتشر و إحتلت تلك الموسيقى مكاناً بارزاً في صالات الرقص والحدائق العامة والمناسبات والأفراح والزواج وحتى السير أمام الجنازات².

كثرت فرق الجاز بشكل كبير ولأنها كانت كثيرة التنقل من مكان لمكان فالبيانو لم يدخل في تكوين هذه الفرق إلا في حوالي العام 1920م.

ومنذ بداية القرن العشرين أخذ الجاز يتقدم بشكٍ لمتعثر للأمام في البداية وحاول بعض البيض تكوين فرق خاصة بهم تعزف موسيقي الجاز التي يدونوها بالنوتة ولكنهم لم يصبوا النجاح الذي حققه

² نفس المرجع ، ص 247



السود لأن روح الزنجية الصادقة كانت الطابع الغالب علي موسيقي الجاز.

لكن الموسيقيين البيض لم يفقدوا الأمل وعملوا بعد ذلك علي تطوير نوع جديد من موسيقي الجاز أطلق عليها اسم (ويكس لاند) وأخذت تنتشر موسيقي الجاز تدريجياً في أنحاء العالم والولايات المتحدة الأمريكية بفضل الأفلام السينمائية وشركات الأسطوانات وفي اثناء الحرب العالمية الأولى إنتقلت زعامة موسيقي الجاز من نيو أورليانز إلي شيكاغو³.

الجاز الجاد

كانت فرق موسيقي الجاز تتكون من سبعة أو ثمانية عازفين ثم ظهر في مدينة نيويورك (فلتشر هندرسون و ديوك إلينجتون) وكان من الموسيقيين الدارسين وقام بمضاغفة عدد العازفين في فرقهم وكتبوا النوتات الموسيقية لكل عازف وقللوا من فواصل الإرتجال التي كانت من خصائص هذا النوع من الموسيقي وأطلق علي هذا النوع الجاز الجاد.

الجاز البارد

في عام 1945م بدأ الموسيقيين في فرق الجاز ثورة ضد الوظيفة التقليدية للموسيقي التي يعزفونها وهي تحريك أرجل الراقصين وكانوا يشعرون بأنهم يقدمون موسيقي للجماهير فناً يستحق الإصغاء إليه في سكون تام فن جديد يخاطب المشاعر ويرتفع إلي المستويات

³ نفس المرجع ، ص 248.



السيمفونية ولم يعد يشترك في أدائه عازفون بالسليقة بل أحسن خريجي المعاهد الموسيقية ، وهكذا أخذت موسيقي الجاز طريقاً جديداً فأختفي منها الإرتجال وقل إستعمال الإيقاعات الصاخبة وأصبحت المؤلفات الجديدة تميل إلي البطء وإلي التعبير العاطفي في إلحان ذات طابع مؤثر وأطلق علي هذا النوع الجاز البارد.

السيمفوجاز

في هذه الفترة أيضاً ظهرت البوادر الأولى لطرق السيمفوجاز وهي عبارة عن تكوين موسع يشتمل علي آلات الأوركسترا السيمفوني الكامل مضافاً إليها آلات فرق الجاز التقليدية وكان أول من أقدم علي هذا التطور هو جيل أيفانز تلاه في عام 1955م هذا الإتجاه التوسعي في كتابة نوع الموسيقى الجاز لم تختف أبداً الطرق الصغيرة التي كانت تسير علي روح الجاز الأساسية التي تتبع من الإيقاعات الصغيرة والإرتجال أو التعبير الذاتي المنطلق علي سجيته دون قيود⁴.

وهكذا ظهر الروك أند رول في أوائل الستينيات وكان سيبييل تايلور هو عازف بيانو أول من بادر بالعودة إلي الجاز إلي أصوله القديمة بعد أن كان يبلغ في سموه أرفع المستويات⁵.

⁴ عزيز الشوان ، الموسيقي للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1990 ، ص 22.

⁵ المرجع نفسه ، ص 24



أطوار موسيقي الجاز

1- الراج تايم

كانت موسيقي الراج تايم تؤدي بمصاحبة البيانو في مدينة ساند لوبس علي يد واضعه الرئيسي أسكوت جوبلن (1868-1917 م) وهو يعتبر موسيقي تنتج عن الإستخدام الحر نسبياً للصوت البشري ، تتعدم فيه الهارمونية الأوربية والأصوات فيه تشبه صياح الشارع أو نداء الحقول ، وكانت موسيقي معزولة تماماً عن الحياة الأمريكية وبقيت منبوذة ومعزولة في زوايا وشقق البيوت الريفية وبالرغم من كل ذلك أصبحت موسيقي وأغاني الراج تايم جزءاً مهماً من ألوان الموسيقى الأمريكية وبقيت متصلة في قلب الولايات المتحدة الأمريكية حتي يومنا هذا.

الراج تايم كأسلوب أداء غنائي يردي بمصاحبة آلة البيانو بالتدرج و بواسطة متخصص علي آلة البيانو حول المدن الأمريكية والأوربية إلي أن أصبح الراج تايم أسلوب وطني محبوب لدي الزوج والبيض معاً ، ومن أسلوب أغاني الراج تايم تؤولف وتبني علي الميزان (2 ، 4) وتؤدي بشرعة المارش المعتدل وتعد للرقص وفرق ومارشات السير اليدي اليمني تبقي علي السيالكوب بينما تؤدي اليدي اليسري ألحان علي البئر الطبيعي تبني علي تعددية إلهان متشابهة علي

القالب AA BB DEE



البلوز

تعتبر موسيقى البلوز من أهم مصادر موسيقى الجاز علي الرغم من أنه لم يلفت إنتباه العالم إلا بعد الحرب العالمية الأولى فمنذ العام 1917 بدأ يدخل البلوز الموسيقي الشعبية الأمريكية بالتدريج حيث أن نشأتها أفريقية ولكنها نمت وترعرت في الولايات المتحدة منذ أن كانت تتحصر في حقول العمل الذي يؤديه الأفارقة في حقول العمل وفي عام 1910م أصبح أسلوب البلوز من الموسيقىات الزنجية بيسي أسميت وفي البدء كان يعتمد الأداء علي الصوت البشري بمصاحبة الآلات ولكنه أصبح يؤدي أسلوب الجاز علي مستوي الأداء الصوتي (5666).

يبني اللحن الأساسي لموسيقى البلوز بالأثني عشر مازورة وهذا النمط يعرف بـ (rbarblue) تتضمن المركبات الأساسية للسلم الموسيقي مركب التونك والدومينات والسيرومنات (مركب التونك 4 موازير - مركب سيرومنات 2 موازير - تونك 2 موازير - دومينات 2 موازير - تونك 2 موازير T4 T2 D2 T2 (S2

ومن الممكن أن يتم إدخال مركبات آخري ويؤدي المغني اللحن السادس ومن ثم يمكنه الإرتجال في خلال المركبات الأثني عشر.

مجمل الألحان تؤدي علي الميزان 4/4 اثنا عشر موازير



موسيقى البلوز تنقسم إلى ثلاثة أجزاء

الجزء الأول للمغني والأجزاء الأخرى للفرقة المصاحبة على صيغة السؤال والجواب ، إن العنصر الأكثر أهمية في البلوز هو الصحة التي أصبحت تميز كثير من ألحان الجاز وهي جزء لا يتجزأ من نوتة البلوز وتقنياتها أو الإنزلاق المفرد أداء نوتة أخرى.

من الصعب تقرير قيمة إنتشار البلوز ولا تزال أنغامه الموسيقي الشعبية الأمريكية ولا يزال البلوز ذو الفاصلات الأثني عشر في قالب موسيقي الجاز الحديثة ، وقد أحس ديوك أنجلتون في تأليف موسيقي من حيث النوع (127) وقد ألف وسجل شارلي باركر أعظم عازف قطعاً من البلوز و ما دام الإرتجال يشكل عنصر حيوي في الجاز فيكون البلوز الشكل الرئيسي في التعبير عنه (128:6).

أسوينج Swing

يعتبر أسلوب الأسوينج من أساليب الجاز الحديثة التي ظهرت وتطورت وإنتشرت ما بعد عام 1935 - 1945م ويؤدي بفرق موسيقية كبرى ومن الفرق العالمية الشهيرة التي تبنت هذا الأسلوب على سبيل المثال ليس الحصر لا المثال فرقة ديرك النجتون ، و كونت بيسن وبيلي قاردمان ، تضم فرقة كلارنيت ، ترامبيت ، بيانو ، جيتار ، جيتار ، كونتراباص ونسبة لكبر عدد الفرقة كل العمل يؤدي ويعتمد على التنويعات في تأليف اللحن قسم واحد من فصائل الآلات الموسيقية بأداء الدور المصاحب والذي يتمثل في الدور



الهارموني والإيقاعي ، أما الصولو فيكون أدائه محكوم بعدد محدود من الموازير (36-7).

ومن أهم مؤلفي هذا الأسلوب ديوك إلينجتون ، دور ركلين أدبوك (1899-1974م). يعتبر أهم مؤلف أسلوب موسيقي الإسوينج.

ويعتبر من أكثر الرواد الذين أثروا في الحياة الأمريكية بمؤلفات الموسيقى في الجوانب الإبداعية المختلفة والتي تتمثل في تأليف السينما والتلفزيون والكنيسة ومن أشهر مؤلفاته نجد عمله الموسيقي الذي كان يسمى فلنأخذ (47).

البوب Pop

شهد عام 1940م تطوراً في موسيقي البوب وكانت تؤدي بواسطة فرق صغيرة جاءت موسيقي البوب كنتيجة لثورة الموسيقيين المبدعين وتناولوا أعمال من موسيقي السوينج وقاموا بإعادة صياغتها وألفت في البدء موسيقي بحتة للإستماع تضم فرق البوب وآلات الساكسفون والترامبيت وقسم الآلات الإيقاعية والبيانو و الباص جيتار والدور الإيقاعي يختلف في موسيقي الجاز حيث يؤدي دون إستخدام الساكسفون وأستخدم أسلوب أداء البيزكاتو في مجال الباص وظهر نتيجة لإستيقاظ رجال الجاز المرموقين حينما بدأت تتناقص فرق الجاز (7:556).

ويؤدي الألحان علي المركب المحدد في دائرة مركبات الجاز القديم ودائماً يبدأ العمل بأداء الصولو وينتهي بأداء الصولو ويستخدموا لاتني وفي أواخر عام 1980 ظهر أسلوب مرتبط بموسيقي البوب



وهو أسلوب الجاز البارد وهو يعبر عن الهدوء والإسترخاء مقارنة بالجاز الساخن Hot بقيادة الموسيقي ليستر يونق و إستان قيتس وآخرون وتتميز بالطول مقارنة بموسيقي البوب بالإضافة للتركيز الشديد في التنويمات⁶.

⁶ عزيز أنشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 249-253.



المبحث الثاني

دخول موسيقى الجاز في السودان

دخلت موسيقى الجاز للسودان عن طريقين هما⁷ :-

1/ عن طريق الإستعمار.

2/ جنوب السودان والدول الأفريقية المجاورة له.

المدخل الأول

معروف أن السودان تعرض للإستعمار المصري التركي منذ العام 1881م ثم الإستعمار الإنجليزي المصري في منذ عام 1898م الذي نال الإستقلال منه في 1955-1956م في هذه الفترات دخلت بعض الآلات الموسيقية في السودان محمولة علي أيدي المستعمر وذلك من خلال الفرق الأجنبية الزائرة والتي تتم دعوتها عن طريق الجاليات الخاصة به أمثال (صالة غردون الموسيقية بالخرطوم والمعرفة بـ G.M.H) وهذه الحفلات كانت م خاصة بالمستعمر ومغلقة له إلا ما ندر من الأسر السودانية وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي خلال تلك الفترات⁸.

هذا الوضع الإستعماري الأرسـتقراطي لم يساعد الموسيقيين السودانيين الأوائـل أو المجتمع السوداني لمعرفة بعض الآلات الموسيقية ونوع الموسيقى الغربية بقدر معرفتهم لآلتي العود والكمان.

⁷ د. الفاتح حسين ، تاريخ الجيتار : بعض دول أفريقيا والسودان؛ فرق وجماعات ، شركة الجزيرة للطباعة والنشر ، ود مدني ، 2008م، ص33

⁸ نفس المرجع ، ص ص 42-43.



المعرفة الأولى لموسيقى الجاز تمت عن طريق دور السينما والأفلام الأجنبية أما المعرفة الثانية فتمت من خلال الإستماع للإسطوانات الغربية التي كان يجلبها بعض السوادنيين من الخارج.

المدخل الثاني

أنتشر هذا النوع من الموسيقى مبكراً بدول غرب أفريقيا ومنها أشتهرت في بقية الدول الأفريقية التي تقع في الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي هذا الإنتشار تم عن طريق الهجرات الباحثة عن العمل أو الهروب من الحروب الأهلية أو عن طريق التواصل العرضي الذي يربط معظم القبائل الأفريقية المتجاورة مع بعضها البعض وأيضاً عن طريق المغنيين الأفارقة "المتجولين" الذين عادة ما يستخدمون بعض الآلات في أداء أغانيهم مثل آلة الجيتار وغيرها والذين هاجروا من بلادهم نتيجة لعدم الإستقرار وكانوا يتجولون ويرددون أغانيهم في الشوارع باحثين عن المال⁹.

بعد أن تم إفتتاح مدرسة رمبيك في عام 1948م والتي تعتبر المدرسة الثانوية الألوي والوحيدة بجنوب السودان في ذلك الوقت أبتدأ الطلاب الجنوبيين وخاصة الذين كانوا يدرسون بالدول المجاورة العودة إلي جنوب السودان لمواصلة الدراسة بتلك المدرسة وهؤلاء الطلاب عادوا لمواصلة الدراسة بمدرسة رمبيك الثانوية وكانوا يصطحبون معهم بعض الآلات مثل الجيتار الذي تعلموا عزفه بتلك الدول وتأثروا بالموسيقى الأفريقية والتي كانت في قمته وذرورها وخاصة الموسيقى الزائيرية.

⁹ نفس المرجع ، ص ص 51 - 54



فرقة شرحبيل أحمد

نسبة لإنتشار أغاني الرول أند رول وموسيقى الجاز في بداية الستينيات من القرن الماضي والتي عادة ما يشاهدها الجمهور السوداني من خلال الأفلام الأجنبية التي تعرض في دور السينما حيث تزامنت تلك الفترة مع ظهور فرقة شرحبيل أحمد وهي تستخدم نفس تلك الآلات وشكل التكوين الأولي لتلك الفرق الأجنبية وبالتالي أطلقت تسمية فرقة الجاز لكل الفرق الموسيقية التي ظهرت في تلك الفترة ابتداءً من فرقة شرحبيل أحمد وبقية الفرق التي ظهرت بعده وهذه التسمية التي أطلقها الجمهور سببها يعود إلي تعود الجمهور السوداني في تلك الفترة علي سماع ومشاهدة الفرق الموسيقية التي تصاحب المطربين السودانيين وهي تستخدم آلات معينة أهمها آلة العود والكمان والطبلة والأكورديون ، وبالتالي عندما ظهرت تلك الفرق التي تشابه في تكوينها الآلي الفرق الأجنبية تم الاعتقاد بأن هذه الفرق الجديدة التي تقدم موسيقى مختلفة عن ما هو سائد ومسيطر علي الساحة الفنية السودانية آنذاك واستخدم لآلات موسيقية وإيقاعات غير مألوفة لديهم ظنوا بأنهم فرق جاز نسبة لما يشاهدونه بالعروض السينمائية ، ما يقدمه شرحبيل أحمد وفرقته الموسيقية أو الفرق التي أتجهت إلي نفس الأسلوب تعتبر موسيقى جاز بل هي موسيقى جاز سودانية وهي موسيقى خفيفة وراقصة اعتمدت علي إيقاعات سودانية وإيقاعات عالمية منتشرة وبعض الفرق التي إتجهت علي عقلية الموسيقى الغربية وبعضها اعتمد علي



السلام الخماسي والسداسي هو الذي يمثل وجدان المستمع
ويلامسه¹⁰.

تعتبر فرقة شرحبيل أحمد من الفرق الرائدة والتي تأسست في عام
1960م والفنان شرحبيل أحمد من الرواد الذين أسسوا فرق
موسيقى الجاز وقد استطاع أن يقدم طرح غنائي متطوراً من خلال
تناوله لنصوص شعرية تحمل قضايا المجتمع السوداني.

أكدت الفرقة نجاحها ولمع نجم شرحبيل أحمد بالعاصمة بأدائه الجيدة
وطعمه النغمي والأفكار اللحنية الجديدة.

كانت فرقة شرحبيل تضم أحمد إبراهيم داؤد (عازف آلة الدرامز)
وكامل حسين دردون (عازف آلة الساكسفون) ومهدي علي الإمام
علي آلة الباص جيتار والجيتار) وحسن (علي آلة الكنترباص)
وعلي نور الجليل (علي آلة الأكورديون)

فرقة أضواء بحري

أسس هذه الفرقة الأستاذ بدر الدين عوض في عام 1963م والتي
تكون من حسن عثمان قبلي (أكورديون) ، و تاج الدين قسم السيد
(كورد درامز)، علي آلة الجيتار بدر الدين¹¹.

وبعد تطور الفرقة كانت تضم علي أحمد سيد أحمد (ساكسفون)
(محاظ) عوض حسين علي (بيتركشن) ثم بشري عبده وأسما عيل

¹⁰ د. الفاتح حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص73.
¹¹ د. الفاتح حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص 82-86



أحمد جمعة ومحمد جبريل وإبراهيم عثمان عبد الرحمن وسمير عثمان ويوسف دلوم وحسن عثمان في (ساكسفون تينور¹²).

كانت الفرقة تمارس نشاطها في المناسبات الاجتماعية وتقدم برنامجها الذي يعتمد على الإجتعاد الشخصي والمتنوع ما بين المقطوعات الموسيقية والغناء بشكل ثنائي أو فردي وقاموا بتسجيل أغنية (مروا واحد وبس) وأغنية (انتظار) بإذاعة أم درمان في بداية العام 1966م.

وفيما ساهمت الفرقة في البرامج التلفزيونية وفي عام 1969 م توقف نشاط الفرقة وبدأ أستاذ بدر الدين بتكوين فرقة بدر باند والتي تضم في عضويتها جون سيسكور (باص جيتار) ترمين (قرعة) (زلط) محمد السيل (درامز) حسن عثمان (تينور ساكسفون) والجيتار المشهور بدر الدين عوض وقد أستمرت هذه المجموعة حتي عام 1972م.

فرقة البلوستارز Blue Stars والتي كانت تضم أعضائها من الساحل التي كانت تتدرب وتمارس نشاطها بـ (نادي الصبيان) ومركز شباب بحريكل من المرحوم عمر قبلي (جيتار) ثم تحول إلي الباص جيتار وفتحي عبد الوهاب (درامز).

فرقة جاز الديوم الشرقية

تأسست فرقة جاز الديوم الشرقية في عام 1965م بقيادة المرحوم عمر عبده (ساكسفون مي ط) وكانت تضم عبد الغني عطا فضيل

¹² د / الفاتح حسين ، تاريخ الجيتار : بعض دول أفريقيا والسودان فرق وجماعات ، ص 82.



(كلارنيت) محمد رضوان ومغني) وأحمد عبد القادر (باص جيتار
ومغني) وصلاح عبد اللطيف (جيتار ومغني)

جدول رقم (1-2) يوضح بعض فرق الجاز السودانية

شرحبيل أحمد	فرقة
جاز أضواء بحري	فرقة
الديوم الشرقية	فرقة
البلو ستارز	فرقة
Blue Stars	فرقة
Neauy Duks	فرقة
جاز الساو تررم	فرقة
النسر	فرقة
العقارب	فرقة
هارموني	فرقة
الأفارقة	فرقة
سمر السكندر	فرقة
الجزور Roots	فرقة
الصاحب	فرقة
ويفل قروب	فرقة
النيل	فرقة
الرحل	فرقة
نجوم الربيع	فرقة
بوما جاز	فرقة
المونكير	فرقة



المبحث الثالث

مقارنة بين موسيقي الجاز الأمريكية والسودانية

السمات المطابقة وغير المطابقة

1/ تكوين الفرق

1. تتكون فرق موسيقي الجاز الأمريكية من فرق كبيرة وفرق صغيرة ويكون عدد العازفين أكثر من (10) عازف.
2. تتكون فرق موسيقي الجاز السودانية من فرق صغيرة ويكون عدد العازفين أقل من (10) عازف.

2/ الآلات الموسيقية

- 1- تتكون الآلات الموسيقية في موسيقي الجاز الأمريكية من الآلات النفخ والآلات الإيقاعية والكهربائية مثل الجيتار والباس جيتار.
- 2- موسيقي الجاز في السودان تستخدم نفس الآلات المستخدمة في موسيقي الجاز الأمريكية.

3/ الهارموني

- 1- هنالك قواعد هارمونية أساسية في موسيقي الجاز الأمريكية مثل قواعد البلوز وقواعد 25 z ، وتبني موسيقي الجاز علي مركبات ثلاثي وسباعي ورباعي.
- 2- موسيقي الجاز السودانية ليس لها قواعد محددة تبني علي مركبات السلم السباعي إذا السلم كبيراً أو صغيراً.



4، القوالب الموسيقية

تبنى موسيقي الجاز الأمريكية علي قوالب موسيقية محددة هي

- 1- قالب الراج تايم
- 2- قالب الإسوينج.
- 3- قالب البلوز.
- 4- قالب البوب.
- 5- قالب الروك أند رول.

أما موسيقي في الجاز السودانية فليس هنالك قزاهد موسيقية محددة.

5، المقامات

- موسيقي الجاز الأمريكية من الموسيقىات الغير مقامية ويعتمد بناؤها الموسيقي علي المركبات النغمية.
- تبني موسيقي الجاز السودانية علي السلم الخماسي والسداسي والسباعي

6، الإيقاعات

- 1- تبني موسيقي الجاز الأمريكية علي ضروب إيقاعية مختلفة علي سبيل المثال:
ضرب الأسوينج - السامبا - البلوز المعتدل
- 2- تبني موسيقي الجاز السودانية علي ضروب عالمية وضرروب محلية.



الفصل الثالث

(الإطار العملي)



تمهيد:-

تناول الباحث في هذا الفصل بعض الأعمال الموسيقية الأمريكية والسودانية من حيث القواعد الموسيقية التي تحكم هذه الأعمال موضعاً في التحليل الموسيقي لهذه الأعمال المقامات المستخدمة والميزان و المدي الصوتي.

العمل الأول بعنوان Blues Walk وهو من الأعمال المبنية علي قواعد موسيقي البلوز والمركبات المستخدمة هي مركبات السفن وهي مبنية علي مركب Bb_7 مكرراً (4) موازير والمركب الثاني وهو Eb_7 مكرراً في مازورتين. Bb_7 مكررة أيضاً في العمل في مازورتين و مركب C_7 مازورة و مركب F_7 مازورة و مركب Bb_7 مازورتين.

ويتم الإرتجال في العمل علي هذه الموازير والتي تبلغ 12 مازورة.

أما العمل الثاني بعنوان Autumn Leaves فهو من الأعمال المبنية علي قواعد - 5 - 2

. 1

والعمل الثالث في الدراسة بعنوان (ستار يا ليل) لمؤلفه شرحبيل أحمد وهو مبني علي القواعد الكلاسيكية أو مركب صوت الدرجة الأولي والرابعة والخامسة وتستخدم فيها أحد المركبات الهارمونية الهامة في التأليف وهو مركب الدرجة الثانية للسلم (2 subdominant).

العمل الرابع في الدراسة بعنوان (منايا أشوفك) مؤلفه شرحبيل أحمد وهو مبني علي القواعد الكلاسيكية أو مركب صوت الدرجة الأولي والرابعة والخامسة ويحتوي اللحن علي جملتين موسيقي سؤال وجواب وينتهي في جواب صوت الأساس.



Blues Walk اسم العمل

Violin

The sheet music for the violin part of 'Blues Walk' is written in G minor (one flat) and 4/4 time. It consists of three staves. The first staff begins with a repeat sign and contains the first four measures. The second staff starts at measure 5 and contains measures 5 through 8. The third staff starts at measure 10 and contains measures 10 through 12, ending with a double bar line and repeat dots. The melody is characterized by a bluesy feel with a mix of eighth and quarter notes.



Blues Walk
Clifford Brown
4/4
Bb سي بيمول

اسم العمل
اسم المؤلف
الميزان
المقام

المدى الصوتي

Violin





Autumn Leaves : اسم العمل

Violin

6

1.

2.

12

18

24



Autumn Leaves

اسم العمل

Jaumnl Mcecer

اسم المؤلف

4/4

الميزان

المقام

مي ماينور

المدى الصوتي





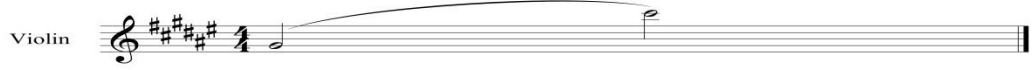
أسم العمل : ستاريا ليل





اسم العمل ستار ياليل
اسم المؤلف شرحبيل أحمد
الميزان 4/4
المقام $F\#$ فا ديز

المدى الصوتي





اسم العمل : منايا أشوفك



اسم العمل منايا أشوفك

اسم المؤلف شرحبيل أحمد

الميزان رباعي مقسوم

المقام دوريان مصور علي الصوت ري

المدى الصوتي





الفصل الرابع

الخاتمة والتوصيات

والنتائج



الخاتمة

يعد موضوع الدراسة من المواضيع المطروحة في الأوساط الموسيقية في السودانية لتأثيره خصوصاً في تشكيل المنظومة الثقافية الموسيقية السودانية التي لعبت فيها الفرق السودانية التي أشتهرت علي الأنماط الأمريكية الموسيقية وطورتها في فترات السبعينيات والسبعينيات في السودان.

وتعد المقارنة بين نماذج الفرق السودانية والأمريكية لموسيقى الجاز من أهم الطرق لمحاولة فهم الأنماط الموسيقية السائدة بين الفرق السودانية وتحليل مستويات الأداء لدي هذه الفرق مما يسهم في تطوير الأنماط الموسيقية في السودان وإثراء الساحة الفنية وتأسيس الأعمال الموسيقية لنمط موسيقى الجاز علي أسس علمية لما للموسيقى من قدرة تعبيرية وأثرها غير المحدود في التأثير علي الحس الإنساني ومساهمتها في بناء الإنسان التأثير علي عواطفه ومشاعره.

تتأثر المقارنة بين المجموعات الموسيقية في السودان والولايات المتحدة بالتباينات الثقافية والفوارق الزمنية حيث أن تدفق الموسيقي يسير وفق إيقاع زمني وهو عنصر من عناصرها الأساسية تترواح أهميته وبروزه وتأثيره عند مختلف الشعوب والثقافات .



النتائج

توصل الباحث في هذه الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها

- 1- تؤدي موسيقي الجاز بفرق كبيرة وصغيرة تستخدم الآلات الإيقاعية والتي تضم آلات (البيانو - الكونترباص - آلة الجيتار - البونجو - الدور هارموني و آلة التبوتو - والآلات الإيقاعية مثل الدرامز).
- 2- تعمل موسيقي الجاز علي آلات النفخ أكثر من الآلات الوترية
- 3- الآلات الأساسية في موسيقي الجاز هي الآلات الإيقاعية وآلات النفخ والآلات الكهربائية.
- 4- تحتوي الحان موسيقي الجاز علي أجزاء خاصة للأداء و الإرتجالات تبني موسيقي الجاز علي قوالب موسيقية محددة مثل (قالب البوب - قالب الروك أند رول).
- 5- تبني موسيقي الجاز في السودان علي القواعد الكلاسيكية علي المركبات الأساسية في السلم الكبير + المركبات الصغيرة والسلم الخماسي.
- 6- تعتمد موسيقي الجاز السودانية علي آلات النفخ والآلات الإيقاعية.



التوصيات

توصلت الدراسة إلي عدد من التوصيات التي من أهمها

1/ ضرورة تأسيس ووضع منهج تعليمي خاص بموسيقى الجاز في كلية الموسيقى والدراما.

2/ تطوير موسيقى الجاز السودانية عبر الأسلوب القائم حالياً في السودان.

3/ ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة في موضوع البحث نسبة للقصور البائن في هذا الجانب.

4/ ضرورة إحياء الفرق السودانية المهتمة بموسيقى الجاز وتوسيع الإمكانيات الفنية للفرق القائمة مع تطوير أندية خاصة بموسيقى الجاز.

5/ ضرورة وضع قواعد و مناهج موسيقية تضبط موسيقى الجاز السودانية مع مراعاة التنوع الثقافي والإيقاعي الذي يذخر به السودان.



المراجع والمصادر

أولاً : الكتب

- د / الفاتح حسين أحمد ، تاريخ الجيتار في بعض دول أفريقيا والسودان
فرق أو جماعات ، شركة الجزيرة للطباعة والنشر ، ود مدني ،
2008م ، ط1.
- عزيز أنشوان ، الموسيقا للجميع ، مطابع الهيئة المصرية العامة
للكتاب، القاهرة ، 1990 ، الطبعة الأولى.
- خلف الله أحمد غندور ، تاريخ الموسيقى العسكرية في السودان.
- بروفيسر/ الفاتح الطاهر دياب ، مع رواد الأغنية السودانية المعاصرة
، الجزء الأول

ثانياً: الرسائل والبحوث

- هناء محمد يوسف ، رسالة بكالوريوس (غير منشورة) ، السيرة الفنية
للموسيقار شرحبيل أحمد، كلية الموسيقى والداراما ، جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم ، 2014م..
- المدثر ميسرة رزق ،رسالة بكالوريوس (غير منشورة)، دراسة
ومقارنة بين موسيقي الجاز السودانية والأمريكية، كلية الموسيقى
والداراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم ، 2011م .